غير قصدهم ثم يثبتهم على ذلك وهذا من فضل الله عز وجل لكنه
قال لبني اسرائيل وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة قال بعضهم
معناه قولوا بسم الله يغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين ومن
قالها كانت له المغفرة في الدنيا والجنة في العقبى فلما غيروا وانكى
عنهم فقال فبدل الذين ظلموا منهم قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا
على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا يفسقون فحين لم يقولوا
بسم الله ذكر الله لهم ثلاثة اسماء اسم الظالم واسم الفاسق والعذاب
من السماء فانه محمد عم خير يقولونها يعامل معهم الرب بخمسة اشياء
اولها يعطيهم المغفرة كما وعد يغفر لكم والثاني يعطيهم الجنة والزيادة
كما وعد الله تعالى قوله وسنزيد المحسنين والثالث يصرف عنهم الرجز
والخامس يصرف عنهم اسم الظالم والفاسق بل سيرهم باسم المؤمن
والمسلم وقال عطاء في قوله تعالى وقدموا لانفسكم معناه قولوا
بسم الله الرحمن الرحيم عند ما اردتم ان تجامعوا مع اهليكم واتقوا الله
اي اخشوا الله في تركها في قالها يثبت له بالجنة والاشارة في هذا
ان من قال بسم الله عند الجماع وعند شهوة النفس يثبت له بالجنة
في قالها عند اداء الطاعات فاولى ان يثبت بالجنة وسمعنا بعض
اهل العلم كان يقول ان الله تبارك وتعالى سمى منازل فرعون

كريما

كريما واسمى كريم يكون بقعة يعبد فيها الصنم ولكنه انما سماها كريما
لان بسم الله كان مكتوبا في منزل فيها فسمى الله جميع منازلهم
كريما بسبب ذلك والاشارة فيه انه لما جاز ان يسمى مائة الف
دار وقصر كريما بسبب دار واحد علم انه يجوز ان يعفو جميع معاصي
عمر العبد ببب طاعة سالمة واحدة بعد ان يكون مؤمنا وقال
انما سماها كريما لان ابتداها كان للانبياء عم والانتهاء صار للانبياء
وفيما بين ذلك كان للكفار فلم يذكر الله ما بين ذلك وذكرها كريما
لاجل الابتداء والانتهاء فكذلك عمر المؤمن كان اوله على الطهارة
واخرى على التوبة وفيما بين ذلك على الجفاء والمعصية والله تعالى
يذكر الاول والاخر ولا يذكر ما بين ذلك لانه الله الكريم رب رحيم
واعلم ان الله سمى خمسة اشياء مع البركة احدها مع عيسى عم قوله تعالى
وجعلني مباركا ثم جعل ناصرا والثاني القران قوله تعالى وهذا كتاب
انزلناه مبارك ثم جعله منشورا والثالث الكعبة قوله تعالى ببكة
مباركا ثم جعل قبلتك والرابع السلام قوله تعالى تحية من عند الله
مباركة طيبة ثم جعله تحيتك والخامس سمى البركة مع التسمية
قوله تعالى تبارك اسم ربك ثم جعلها عطاءك في ابتداء كل شيء
لتعلم انه لا يمنع عنك بركة الجنة عند ذكر الجنة وصلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)